

رئيس الجمعية المغربية للدراسات والبحوث في ركن الزكاة

إلى

الأستاذ السيد شكيب بنموسى المحترم
رئيس اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي

الموضوع: طلب لقاء لعرض تصور الجمعية حول إسهام منظومة الزكاة في إنجاح النموذج التنموي

سلام تام بوجود مولانا الإمام،

وبعد،

استجابة لدعوة جلالة الملك محمد السادس نصره الله، في خطابه السامي ليوم 13 أكتوبر 2017م، كافة المعنيين كل في مجال اختصاصه، لإعادة النظر في النموذج التنموي لبلادنا، وتبعاً لخطاب جلالته بتاريخ 12 أكتوبر 2018م، الذي أعلن فيه عن إحداث لجنة خاصة، عهد إليها ببلورة النموذج التنموي، بناء على مساهمات مختلف الهيئات الوطنية المعنية وفي إطار منظور استراتيجي وشامل، يتشرف مكتب الجمعية المغربية للدراسات والبحوث في ركن الزكاة أن يلتبس من سيادتكم عقد لقاء مع هيئتك الموقرة لعرض تصور الجمعية لإسهام الزكاة في إنجاح النموذج التنموي.

وكفاعل جمعي، وفي ظل ما يخوله دستور المملكة لسنة 2011 للجمعيات من المساهمة في مناقشة قضايا الشأن العام، فإن الجمعية المغربية للدراسات والبحوث في ركن الزكاة تتقدم إليكم بهذه المذكرة لعرض تصورها لإسهام منظومة الزكاة في دعم النموذج التنموي، وكلها أمل أن يسهم هذا التصور في إغناء هذا المشروع الوطني الواعد.

إن الجمعية، وهي تدلي برأيها في هذا الموضوع، تود أن تشير إلى أهمية تفعيل منظومة الزكاة كعنصر مهم ضمن الرأسمال المادي واللامادي للمغرب، بالنظر أساساً لأثارها المرتقبة على مستوى جميع أواصر الأخوة والاطمئنان بين شرائح المجتمع الواحد، مما يوفر البيئة الصالحة لترسيخ أسس نموذج تنموي يستفيد من خياراته جميع فئات المجتمع.

ومن هذا المنظور، فإن الجمعية تُدرك باهتمام الدولة المغربية بتحصيل وتوزيع الزكاة، عبر أشكال مختلفة، منذ دخول الإسلام إلى المغرب إلى حدود بداية عهد الحماية في مستهل القرن الماضي، وبحرص المغاربة على أداء زكواتهم منذ قرون إلى يومنا هذا.



ومنذ نيل المغرب لاستقلاله، قامت الدولة بعدة مبادرات لإحداث مؤسسة الزكاة، كانت أهمها دعوة جلالة المغفور له الحسن الثاني سنة 1979 التي تُوِّجت بإنشاء حساب خصوصي يحمل "حساب الزكاة" ضمن قانون المالية لسنة 1980م، وخلال شهر رمضان من سنة 1418 للهجرة (الموافق لسنة 1998م)، أعاد جلالته الدعوة إلى تفعيل الزكاة كركن أساس في المنظومة المالية للمغرب.

كما أن جلالة الملك محمد السادس حفظه الله أشار في مناسبات عدة إلى الدور الذي تلعبه قيمنا الدينية والثقافية في تحقيق التضامن بين أفراد الشعب، بل وكان خطابه حول توزيع الثروة في بلادنا ذا بعد استراتيجي واسع يهدف إلى توزيع ثروات البلاد بشكل عادل.

وتجدر الإشارة إلى أن الجمعية المغربية للدراسات والبحوث في ركن الزكاة التي تأسست سنة 1994م، استطاعت بعون الله أن تسجل عدة تراكمات معرفية في مجال الدراسات والبحوث حول الزكاة، علاوة على مشاركتها في عدة منتديات ومؤتمرات وطنية ودولية، ومساهماتها في نشر التوعية عبر نشر مجلتها الفصلية "شؤون الزكاة" التي بلغت أعدادها إلى اليوم 38 عددا، إضافة إلى تأطيرها للعديد من رسائل الدكتوراة والبحوث الجامعية الأخرى في موضوع الزكاة.

إضافة إلى ذلك، سبق للجمعية أن راسلت عدة هيئات وطنية ذات الصلة بهذا الشأن، ضمنها تقديم مذكرتين للمناظرتين الوطنيتين حول الإصلاح الجبائي سنة 2013م ولسنة 2019م في علاقة الزكاة بالضريبة، وتقديم مذكرة إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي خلال سنة 2014 حول توزيع الثروة.

وإن الجمعية إذ تعرض مقترحاتها على أنظار لجننتكم الموقرة، فإنها تأمل أن تساهم الزكاة في خلق نموذج تنموي يَدْفَعُ قُدما بعجلة التنمية ويُمَكِّن جميع المواطنين من الاستفادة من توزيع ثروات البلاد.

وتجدون رفقته مذكرة الجمعية حول دور الزكاة في إنجاح النموذج التنموي، و ملخصا تنفيذيا باللغتين العربية والفرنسية علاوة على نسخ من بعض أعداد المجلة التي تصدرها الجمعية ومطبوعاتها.

وتفضلوا، سيدي الرئيس، بقبول أسى عبارات التقدير والسلام.

إمضاء ذ. محمد بلبشير الحسني

رئيس الجمعية المغربية للدراسات والبحوث في ركن الزكاة



للتواصل بشأن المذكرة :

- محمد بلبشير الحسني، رئيس الجمعية : 0668460047
- منصف ابن الطيبي، نائب الرئيس : 0661370380
- سعيد هلاوي، الكاتب العام : 0667706338
- سكرتارية الجمعية : مكتب أموالكم للخبرة في المحاسبة و التدقيق و الاستشارات
إقامة نسيم الجنان، شارع المهدي بنبركة، حي الرياض، 10110، الرباط
الفاكس : 0537570403 / ب الإلكتروني : monsef.bentaibi@amwalcom.ma